Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان يقول ما من أصحاب النبى ﷺ أحد أكثر حديثا عنه منى إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب. وما رواه عبد الله بن عمرو (٧٠٠) حديث (إرشاد السارى)[1].

وقد اعتذر ابن حجر وزكريا الأنصارى بأن قلة حديث ابن عمرو لسكنه مصر وهى بعيدة عن سكن الصحابة أما أبو هرة فقد سكن المدينة وهذا يناقض قوله بكثرة حديث ابن عمرو وكان عبد الله بن عمرو مقيما بمصر، فهو فى مصر له المنزلة العالية، والهادى المصدق حيث لم يكن هناك، سواه ممن يعرفهم الناس من الصحابة إلا نزر يسير.

وكان ابن والى مصر وحاكمها وفاتحها فله نفوذ يدعو الوفود إلى لقائه

أما فى المدينة فكانت الوفود تأتى إلى مشاهير الصحابة ولم يكن منهم أبو هريرة وكثيرا ما كانوا ينقمون عليه كثرة حديثه ويقولون ماللمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثل أحاديثه (البخارى٢ / ٦).

والحق أن قائل ذلك كان بعد عهد رسول الله ﷺ حيث لم يفرط ذلك الإفراط الفاحش إلا فى عهد بنى أمية، حيث لا يوجد شيوخ الصحابة الذي كان يخشاهم من أبى بكر وعمروعثمان (أبو هريرة: ٤٥، ٥٣) تضمنت هذه الصفحات الحقائق السالفة

ولنعد النظر فيما قالَ الشيخ لنقف على الحقيقة لوجه الله.

لم يكن الشيخ حسين فى حاجة إلى الإطالة لإقامة الدليل على أن أبا هريرة كان أكثر الصحابة رواية للحديث فقد أعلن ذلك وقبله كثير من كبار الصحابة كما سيأتى ولكن ما استنبطه الشيخ من ذلك بعيد عن الصواب، وهو الشك فيما يرويه من الحديث فإن كثرة روايته راجعة إلى أنه كان أحفظ الصحابة، ولم ينسَ ما حفظ، ولتفرغه لذلك وملازمته أربع سنوات وشهرين رسول لله ﷺ ولم ينصرف إلى دواعى

---

(١) إرشاد السارى: ١/ ٣٧٣.